Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم ...

فقد جاءكم بينة من ربكم ، وهدى ورحمة » .

استقر فى أنفس العرب الجاهليين أن بنى إسرائيل هم أهل الكتاب الأول ، وأنهم يدركون من قضايا الدين وقضايا الأنبياء مالا يدرك غيرهم ، وأنهم الذين يستطيعون التعرف على الصادق وعلى الكاذب من النبيين أو المتنبئين ..

وحين نزل القرآن الكريم ، وحين مضى محمد بن عبدالله عليه السلام فى دعوته ، وحين قامت المعارضة المكية فى وجهه ، نزلت الآيات القرآنية تؤيد موقفه اعتماداً على هذه الظاهرة الثقافية .

يقول الله تعالى : « وأنه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين .

وأنه لفى زبر الأولين .

أو لهم يكن آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل »

ويقول الله تعالى : « قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به ، وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله ، فآمن واستكبرتم .. »

ويقول : « فإن كنت فى شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك .

لقد جاءك الحق من ربك ، فلا تكونن من الممترين »

* * *

لم يحدث خلاف بين محمد بن عبدالله عليه السلام وأهل الكتاب طوال العهد المكى ، ويرجع ذلك فيما نرى إلى سببين هامين : —

الأول منهما : — أن معارضة المكيين لمحمد عليه السلام كانت قوية ، وكان بنو